برهم صالح يلغي مشاركته بمؤتمر المناخ في غلاسكو قبيل ساعات من مغادرة للبلاد

ألغى الرئيس العراقي برهم صالح الذي تعد بلاده من الأكثر عرضة للتغير المناخي، رحلته إلى غلاسكو حيث يجتمع زعماء العالم في إطار مؤتمر المناخ كوب 26، بسبب "تطورات أمنية وسياسية في البلاد"، على ما أفاد مصدر مقرب من الرئاسة فرانس برس الثلاثاء.

وكان من المفترض أن يلقي صالح، الذي يعدّ منصبه تشريفياً، الثلاثاء خطابا حول التداعيات الاقتصادية والبيئية التي تواجه العراق جراء التغير المناخي، لكنه "ألغى رحلته"، وفق ما قال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته، لفرانس برس.

واتخذ القرار في "اللحظات الأخيرة بسبب التطورات الأمنية في ديالى وكركوك وكذلك الازمة السياسية التي تتعلق بالانتخابات" التي أجريت في العاشر من تشرين الأو/لأكتوبر، ولم تحسم نتائجها بعد، وفق المصدر.

وقتل 15 شخصاً الأسبوع الماضي في هجوم تبناه جماعة داعش على قرية ذات غالبية شيعية في محافظة

ديالي في شرق العراق، تبعه هجوم من أبناء القرية على قرية مجاورة ذات غالبية سنية.

كما قضى عنصران من قوات البيشمركة الكردية في هجوم آخر ليل السبت للتنظيم في كركوك شمالاً.

في الأثناء، تعاني البلاد من أزمة سياسية مع استمرار إعادة فرز أصوات بعض المراكز الانتخابية بناء على طعون قامت بدراستها المفوضية العليا للانتخابات، فيما يتوقع إعلان النتائج النهائية خلال الأسابيع المقبلة.

ولا يزال المئات من مناصري الكتل السياسية ، معتصمين أمام أحد بوابات المنطقة الخضراء حيث مقرات حكومية وسفارات، احتجاجاً على "تزوير" يقولون إنه شاب الانتخابات التشريعية المبكرة.

والعراق هو البلد الخامس الأكثر عرضةً للتأثر بالتغيرات المناخية وفق الأمم المتحدة. فالبلد الصحراوي بغالبيته، يعاني من الجفاف وتراجع منسوب نهريه دجلة والفرات بفعل سدود تبينها جاراته إيران وتركيا.

وفي مقال نشرته "فاينانشال تايمز" البريطانية، اكد الرئيس العراقي أن "مواجهة تغير المناخ يجب أن تكون أولوية وطنية ملحة وهي أيضاً فرصة لتنويع اقتصاد العراق عبر دعم الطاقة المتجددة والنظيفة والمشاركة في أسواق الكربون".